

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْقَصَصِ

الدرس الثاني: من تفسير سُورَةِ الْقَصَصِ من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سُورَةُ الْقَصَصِ

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصاص: 88] : "إِلَّا مَلَكُهُ، وَيَقَالُ: إِلَّا مَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ" وَقَالَ مُجَاهِدٌ: "فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ **الْأَنْبَاءُ**" [القصاص: 66]. الْحَجَجُ."

4772 - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَهَا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَّاءَ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ، وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ: "أَيُّ عَمٍّ قُلٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ" فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ، وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ، وَيَعِيدُهَا بِتِلْكَ الْهَقَالَةِ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «: وَاللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَلَمْ أَنَّهُ عَنْكَ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: 113] وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: 56] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أُولَى الْقُوَّةِ﴾ [القصص: 76]: «لَا يَرْفَعُهَا الْعَصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ»، ﴿لَتَتَوَّءَ﴾ [القصص: 76]: «لَتَتَقَلَّ»، ﴿فَارْغَا﴾ [القصص: 10]: «إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى»، ﴿الْفَرَجَيْنِ﴾ [القصص: 76]: «الْمَرْحَيْنِ»، ﴿قَصْبِهِ﴾ [القصص: 11]: «اتَّبَعِي أَثَرَهُ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقْصُ الْكَلَامَ»، ﴿نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ﴾ [يوسف: 3]، ﴿عَنْ جَنْبٍ﴾ [القصص: 11]: «عَنْ بَعْدٍ، عَنْ جَنَابَةٍ وَاحِدٍ، وَعَنْ اجْتِنَابٍ أَيْضًا»، ﴿يَبْطِشُ﴾ [القصص: 19]: «وَيَبْطِشُ» ﴿يَأْتَمُرُونَ﴾ [القصص: 20]: «يَتَشَاوِرُونَ، الْعَدَوَانُ وَالْعَدَاءُ وَالتَّعَدِي وَاحِدٌ»، ﴿أَنْسَى﴾ [القصص: 29]: «أَبْصَرَ. الْجَذْوَةُ: قِطْعَةُ غُلِيظَةٍ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ، وَالشَّهَابُ فِيهِ لَهَبٌ، وَالْحَيَاتُ أَجْنَاسُ، الْجَانُ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ»، ﴿رَدَعَا﴾ [القصص: 34]: «مَعِينَا»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «يَصْدُقْنِي» وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿سَنَشُدُّ﴾ [القصص: 35]: «سَنُعِينُكَ، كُلُّهَا عَزَزْتَ شَيْئًا، فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضْدًا مَقْبُوحِينَ: مُهْلَكِينَ»، ﴿وَصَلْنَا﴾ [القصص: 51]: «بَيْنَاهُ وَأَتَمَمْنَاهُ»، ﴿يَجْبَى﴾ [القصص: 57]: «يَجْلَبُ»، ﴿بَطَرْتُ﴾ [القصص: 58]: «أَشْرْتُ»، ﴿فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ [القصص: 59]: «أَمِ الْقَرْيَةِ: مَكَّةُ وَهِيَ حَوْلُهَا»، ﴿تَكُنُّ﴾ [القصص: 69]: «تُخْفِي، أَكُنْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ، وَكُنْتُ: أَخْفَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ»، ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ [القصص: 82]: «مِثْلُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ: يَوْسَعُ عَلَيْهِ، وَيَضِيقُ عَلَيْهِ»

عصر يوم الأحد 8 صفر 1444 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون